كتاب بذل الكتان في الحشكنانك

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
الحافظ العمدة جلال الدين أبي
الفضل عبد الرحمن
السيوطي
ال... ...

من نعم الله تعالى على عبده
ابرهيم ... الشافعي
سنة ٩٧٦

١

عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عجبت من أربعة كيف يغفلون عن اربعة
ممن ابتلي بالغم كيف لا يذهب عنه اذا قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين والله يقول عقب هذه الآية فاستجبنا له ونجيناه من الغم وعجبت لمن
يخاف العدو كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول عقب هذه
الآية فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن كاده العدو
كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله يقول
عقب هذه الآية فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن يستحسن شيئا
ولا كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله والله تعالى يقول
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ونتوكل عليه
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء
سميته نشر الكنانة في الخشكنانة أخرج وكيع في تفسيره
وابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في قوله وتزودوا
قال الخشكنانج والسويق وقال ابن أبي شيبة في المصنف
حدثنا المحاربي عن الليث عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يرى بأسا
بالخشكنانج الأصفر للمحرم وحدثنا ابن فضيل عن حصيف قال
سألت مجاهدا وعطاء عن الخشكنانج والخبيص الأصفر فكرهاه
قال فسألت سعيد بن جبير فقال سعيد بن جبير إن الخشكنانج
قد طبخ بالنار حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار
عن جابر بن زيد لا بأس بالخشكنانج المصفر للمحرم حدثنا ابن
إدريس عن هشام عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا بالخبيص الأصفر
والخشكنانج بأسا إذا مسته النار حدثنا حفص بن غياث
عن طاوس وعطاء أنهما كانا لا يريان بأسا به ويقولان ما
مسته النار فلا بأس به حدثنا ابن إدريس عن بسام عن
الحكم أنه كان لا يرى بأسا بالخبيص الأصفر والخشكنانج المصفر
للمحرم حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش قال ذكر لإبراهيم

أن المغيرة يكره أن يأكل الخشكنانج الأصفر في الإحرام فكان
إبراهيم يعجب منه حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر بن
عبد الرحمن عن الأسود عن أبيه أنه كان يأكل الخشكنانج الأصفر
وهو محرم قال وكان أبو جعفر لا يرى بالطعام فيه الزعفران
بأسا حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن يزيد عن رجل عن عروة
بن الزبير أنه كرهه ولم يره به بأسا وقال محمد بن نصر في
كتاب الصلاة حدثنا إسحاق أخبرنا إبراهيم بن الحكم وعبد السلام
العبدي وغيرهما عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كنا نأخذ الصبيان من الكتاب فيقدمونهم يصلون لنا
شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكنانج رأيت في
مجموع بخط الشيخ ولي الدين العراقي قال الحافظ الإمام تقي الدين
محمد بن أحمد بن حاتم قال بلغ الشيخ جمال الدين بن نباتة نزول الصفي
الحلي حماه فأهدى إليه علبة خشكنان مع الشهاب الأمشاطي

وكتب معها

صفي الدين قد أعليت قدري • وصحت في مودتك انتسابي
ألم ترني بلغت الأفق حتى • بعثت لك الهلال مع الشهاب

فقبلها وأجابه

• ومنهم اهدى لنا غلية • وخشكنانا طيب النشر •
• كالشمس اهدت مع شهاب لنا • أهلة في هالة البدر •

وقال صاحبنا المغربي من شعر ذي الفضائل أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد في الخشكنانك

• هوًا لأهله لكن • يدعونه خشكنانا •
• فإن تغالت صحّف • بحرّ جيبك لأنا •

وقال عيسى العاميّة

أيا رب الجناب الرحب جد لي • وكن لي في العطاء ولا تقلل
وما تعطيه لي من خشكنان • نهار العيد كبرا أو تهلل

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

يا شبها بأُهدي إلي نجوما • نيرات تلوح في برج سعد
حشوها سكر تكرر صرفا • قام في فستق وفي ماء ورد
كحسان يخلن من فرط نعم • من دمقس اللباس في كل برد
أو خدود لثمتها يوم وصل • أو نهود عانقتها يوم صد
مذ كشفت اللثام عنها وأبدت • ما أضلتنا بحسنه بعد رشد
قلن لي كم تصد عقل محب • في هوانا بكل فتنة ونهد
معظمو من حسنها بك خلا • ذا تلاق بصفو قلب وود

وقال أبو الحسين الجزار ملغزا في الخشكنانك

المفرد لي حبلي إذا ما تنفست • شرى لا يوجد النوم من طيبها
• نشر •
ويوضع منها التذي ساعة حملها • أبوها فنعلو ونمي من
• وقتها بكر •
تريك جنينا دنى من عن جنبها • فوجدانه حلو وفقدانه مر
عليك لها ستر رقيق وإنما • يحل إذا ما دق من فوقه
• الستر •
إذا كسرت في القوم يجبر قلبها • فيحسن بعد الكسر من قلبها
• الجبر •
تروق عيون الناظرين جلالة • إذا جلست يوما وموضعها الصدر

وقال مجير الدين بن تميم وقد أهدى إليه تفاح وخشكنان

يا أيها الملك الذي أوصافه • كملت فلو تحتج إلى تتميم
أفنيت ما فوق البسيطة كلها • كرما يعطي مثل كل كريم
ثم ارتقيت إلى السما فجذبت لي • من أفقها بأهلة ونجوم

وكتب القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي إلى الإمام أبي حيان صحبة خشكنان أهداه إليه

قبل العيد بيوم

أهنيك بالعيد الذي حل عندما • طلعت عليه من علاك دلالا
وحاولت تجميل البشاشة والهنا • فأرسلت من قبل الهلال هلالا

وقال

الشمس التواجي ونوا منذى اليه هلال حسكما
لمن بعيد فطرك يا شبهاً بها • أعار السندني الشرف الكمالا
ولو لم تملك العليا حقا • لما أهديت للشمس الهلالا

وقال الفضا مكتفيا

قضى عجبا نظار العيد عمد • بما أسديت من نعم اليه
ملا الاسد عين الشمس واني • به الطبق الكبير وخشى عليه

وقال كشاجم يصف حسنكما لحا

من لذاك الطبرد والمنحوق • ولذاك اللوز النقي المدقوق
ودقيق السميد يعجن بالماء • وزد حلى بسكه المسحوق
ضم أجزاقه والف اجساما • حوت كل مطعم موموق
ثم صفوفا كالابلة لاحت • لمواقنها حيال الشروق
ما رأينا كحسكنا عند المو • صوف عيا لجعه في الحلوق
أي قلب اليه غير مشوق • أي طرف اليه غير مروق
عن عند ضاب عن نصيبي • انت عندي بذاك غير خليق

ليس

ليس لي منذ عن الى ذا امامه عن قلوكرم
وهذا اخر ما اردنا ايراده من ذلك على التمام والكمال
والحمد لله على كل حال •

تم الكتاب

ومنها دعا معروف الكرخي قال محمد بن حسان قال لي معروف الكرخي الا اعلمك عشر كلمات خمس للدنيا وخمس للاخرة من دعا الله عز وجل بهن وجد الله تعالى عندهن قلت اكتبهن لي قال لا ولكن اردّدهن عليك كما ردّدها علي ابو بكر بن خنيس حسبي الله لديني حسبي الله الكريم لما اهمني حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

[illegible] دعا ابي المعتمر وقيل التيمي سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما [illegible] وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء سمواته وملء ارضه ومثل ذلك واضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم النفس من ابد الى الابد ابد الدنيا وابد الاخرة واكثر من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد اخره

ابن عباس رضي الله عنهما وقال الطبري فيما نقله من الكتب دعا دمشقي ما يدعو به عند الكرب قال [illegible]
اللهم اني اسالك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لكل مسألة منك جوابا [illegible] ولكل صامت منك علما محيطا [illegible] ومواعيدك الصادقة وايادي الفاضلة ورحمتك الواسعة [illegible] ان تفعل بي كذا وكذا قال ابن عباس هذا دعا علمنيه في المنام [illegible]
قاله الامام السبكي في اخر طبقاته الكبرى